

## شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي 02-61 القسم

### الثاني II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيمة والعرض والحساب. وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان. نعم هكذا وهذا معتقد اهل السنة والجماعة. الایمان بالبعث ومعاد الابدان وجزائر الاعمال والحساب وقراءة الثواب والثواب والعقاب والصراط والميزان. من لم يؤمن بالبعض فهو كافر. لمن لم يؤمن بان الله يبعث - 00:00:00

الاجساد اعيدوا الى الروح فهو كافر باجماع المسلمين. قال الله تعالى وقد امر الله نبيه ان يقسم على البعث في ثلاث مواضع من كتابه. قال الله تعالى قال و قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم. قال سبحانه ويسنتبئونك احق هو يعني البعض 00:00:30 قل اي وربى - 00:00:50

الحق قال سبحانه زعم الذين كفروا ان ليبعثوا قل بلى وربى لتبعثون. فكفر الله من انكر البعث. من انكر البعض فهو كافر بجمعه مسلم يقولون البعث بالروح ينكرون معادي الروح ولكنهم بعض الاجساد وهم كفار بهذا. من لم يؤمن بان الاجساد تبعث وتعاد - 00:00:50

الروح هو كافر فالذي يقول ان البعث والمعادي للروح لا للابدان كافر وهم الفلاسفة. والبعض في اللغة هو الارسال وبعثه كمنعة ارسله فانبعث وشرعا احياء الله الموتى واخراجهم من قبورهم للحساب والجزاء. والمراد به المعاد الجسماني وهو ان يبعث الله الموتى من - 00:01:10

قبور في ان يجمع اجزائهم الاصلية ويعيد الارواح اليها. واما النشور فهو يرادف البعض في المعنى. نشر بشرى الميت ينشر نشورا اذا عاد اذا عاش بعد الموت وانشره الله اي احياء. واما الحشر فهو في لغة الجمع والمراد به جمع اجزاء الانسان بعد التفرقة. ثم احياء الابدان بعد موته - 00:01:30

والایمان بالمعاد مما دل عليه كتابه والسنة والعقول وفطرة السليمة فهو حق واقع فيجب الایمان به والتصدير. قد اخبر الله عنه في كتابه العزيز الدليل عليه ورد على المنكرين في ورد على المنكرين على المنكرين في غالب سور القرآن. والقرآن بين معاد النفس عند الموت ومن - 00:01:50

هذا البدن عند القيمة الكبرى في غير موضع. ولهذا يقول العلامة ابن القيم رحمة الله معاد الابدان متفق عليه بين المسلمين واليهود والنصارى قال بعض العلماء هو باجماع اهل الملل وبشهادة نصوص القرآن. والكلام في في البعث عكس في القرآن اكثرا - 00:02:10 ايات والنصوص في القرآن في البعث اكثرا من النصوص التي في الرب. وسبب ذلك كثرة الانكار للبعث وقلة الانكار للرب. وذلك ان الانبياء كلهم متفقون على الایمان بالله فان القرآن فان الاقرار بالرب عام فيبني ادم. وهو فطري كلهم يقر بالرب فطرة الله من عالم. كفرعون - 00:02:30

بخلاف الایمان باليوم الاخر فان منكره كثير. ومنشأ زعم بعض الملاحدة ان اخبار البعض في نصوصها من باب التخيير. الملاحظة يقولون اخبار البعض من باب التخيير قالوا لان محمد صلى الله عليه وسلم لما كان خاتم الانبياء سبب ذلك ان محمد صلى الله عليه وسلم لما كان قسم الانبياء وكان قد بعث هو ووسع كهاتين - 00:02:50 وكان هو الحشر المقصي فصل بين التفصيل الاخرة بيانا لا يوجد فيه شيء من كتب الانبياء. فان كتب الانبياء اجملت ولم تفصل فزاد

محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من الشريعة على الانبياء في تفصيل المعاد مما يتصل بالسؤال والشفاعة والحساب ودرجات اهل الجنة ودرجات اهل النار - 00:03:10

ولمجيء محمد صلى الله عليه وسلم بالتفصيل ومن سبقه بالاجمال ظن طائفة من المتكلفة انه لم يفسح في معادن الابدان الا محمد صلى الله عليه وسلم وجعلوا هذا لهم بانه من باب التخييل والخطاب الجمالي اي الحجج التي ترضي الجمالي وان كانت غير واقعية. والقرآن بين معاد النفس عند الموت ومعاد البدن - 00:03:30

عند القيامة الكبرى في غير موضع. وهؤلاء الملاحدة ينشرون القيامة الكبرى وينكرون معاد الابدان. ويقولون انه لم يخبر ذلك الا محمد صلى الله عليه وسلم على طريق التخييل وهؤلاء كفرة لا شك في ذلك. وجذراء الاعمال والعرض وحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والعرض - 00:03:50

كل هذا يجب الایمان به والحساب في اللغة العد والاصطلاح تعريف الله الخالق مقادير الجزاء على اعمالهم وتذكيرهم وتذكيره اياهم ما قد نسوه ومن الدالة على ذلك قول الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا احصاء الله ونسوه. وقد اخبر الله سبحانه وتعالى ان - 00:04:10

المؤمن يحاسب حساباً يسيراً وجاء في الحديث ان من نوتش الحساب عذب فاستشكلت عائشة رضي الله عنها ذلك وقال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نقش الحساب عذب قالت عائشة اليه قد قال الله فسوف يحاسب حساباً يسيراً؟ ووجه التعارض ان الآية تثبت يسر الحساب والحديث - 00:04:30

والحديث يثبت هلاك من حشر واجاب النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد بالحساب في الآية العرض وفي الحديث المناقشة لا مطلق الحساب كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:04:50

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوتش الحساب عذب فقلت يا رسول الله فقلت اليه يقول الله واما من اوتى كتابه فسوف يحاسب حساباً يسيرة وينقلب الى اهله مسكونة فقال انما ذلك العرض وليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلاك. وقراءة الكتاب اي الصحف والاعمال جمع - 00:05:00

وهي الكتب التي كتبتها الملائكة واحصوا ما فعله كل انسان من سائر اعمالهم في الدنيا القولية والفعالية وغيرها. وانما يؤتى بالصحف الزاماً للعباد ودافعاً للجدل والعناد. قال الله تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتاباً يلقاه منشورة - 00:05:20

قال العلماء معناه طائره وعمله وفي الآية الاخرى فاولئك يقرأون كتابهم ولا يظلمون فتيلاً وهو القشر الذي يكون في شق النواة واما الصراط فهو لغة الطريق الواضح. ومنه قول جرير امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم. اذا اعوج - 00:05:40 مستقيم وشرعاً جسر ممدود على متن جهنم. يرده الاولون والآخرون. والدالة على اثبات كثيرة. قول الله تعالى وان منكم الا واردها اذا على ربك حسن مقتضاها. وفي الحديث الذي رواه البهقي عن مسروق عن عبد الله ابن عباس قال يجمع الله الناس يوم القيمة الى ان قال سيمر ويمرون على الصراط - 00:06:00

في حد السيف لاحظ انه مزلة فيقال له امضوا على قدر نوركم. وجاء في حديث عائشة لجهنم جسر ادق من الشعر واحد من السيف عليه كالالب وحسد. قال العلماء في وصف الصراط انه ادق من الشعر واحد من السيف. واحر من الجمر. جاء هذا في احاديث - 00:06:20

وقد انكر بعض الطوائف الصراط وهم المعتزلة وقالوا ليس هناك صراط حسي وقالوا ان الصراط انما هو المراد الصراط المعنوي. فاهم الحق يثبتون الصراط على ظاهره. من كونه لترنا ممدوحاً على متن جهنم احد من السيف - 00:06:40

وانكر بعض المعتزلة كالقاضي عبد الجبار المعتزلي وكثير من من اصحابه من اصحابه قالوا ليس هناك فرط حسي قالوا المراد بالصراط طريق الجنة المشار اليه بقوله تعالى سعادتهم ويصلح بالهم. وطريق النار المشار اليه بقوله تعالى فاهموهم الى صراط الجحيم. شبهتهم قالوا - 00:07:00

ان انكر الصراط الحسي زعم منهم انه لا يمكن عبوره وان امك ففيه تعذيب ولا عذاب على المؤمنين يوم القيمة. والرد ان هذا تأويل باطل بوجوب حمل النصوص على حقائقها وليس العبور على الصراط باعجج من المشي على الماء والطيران في الهواء والوقوف فيه. وقد اجاب النبي صلى الله عليه وسلم عن سؤال حصر كافر - 00:07:20

على وجهه بان القدرة صالحة لذلك. والمراد ورود قوله وانكم بالله واردها في اصح كقول العلماء المرور على الصراط. وقال بعضهم دخول جهنم والصواب ان المراد به المرور على الصراط. واما الميزان - 00:07:40

فانه يجب الایمان به كاخذ الصحف هو ثابت بالكتاب والسنّة والاجماع. والادلة على اخوات الميزان كثيرة قول الله تعالى والوزن يومئذ الحق ونضع الموازين القسط ليوم القيمة كما ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - 00:08:00

مهما ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية واختلف العلماء هل في موقف القيمة ميزان واحد ام موازين متعددة والأشهر انه ميزان واحد لجميع الامم ولجميع الاعمال. كالفتاك اطباق السماوات والارض. وقيل انه لكل امة ميزان. وقال الحسن البصري لكل واحد - 00:08:20

المكلفين ميزا ومن قال انه ميزان واحد اجاب على الايات بان المراد الموزونات فجمعوا باعتبار تنوع الاعمال الموزونة اهل السنة يؤمنون بان بان الميزان الذي سجن فيه الحسنات والسيئات حق. قالوا وله لسان وكفان توزن بهما صحائف الاعمال. وهو ميزان - 00:08:40

وذهب بعض المبتدعة كالمعتزلة وبعض الملحدين الى انه الميزان امر معنوي. قالوا والمراد به العدل. شبهتهم قال المعتزلة عن الاعمال اعراض لا تقبل الوزن. ومثلها يوزن بميزان معنوي هو العدل. وانما يقبل الوزن الاجسام. قالوا والله لا يحتاج الى ميزان ولا - 00:09:00

الى الميزان الا البقال والفوال اما الله فلا يحتاج الى الميزان. هكذا المعتزلة اه حرفوا النصوص باهوائهم. رد عليهم اهل السنة بان الله يقبل يقلب الاعراض اجسادا اجساما كما في حديث عازب ان الله ان العمل يمثل في القبر لصاحب آآ انسانا حسنا او - 00:09:20 مع ان العمل معنوي وكما في حديث ابي هريرة ابي هريرة يؤتى بالموت ك بش اغرا فيوقف بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة فيشربون وينظرون قالوا يا اهل النار فيستئبون وينظرون. ويرون ان قد جاء الفرج فيذبح. الموت كالكبش. وهو وهو معنوي. وكذلك العام - 00:09:40

كذلك الميزان كذلك الله تعالى يقلب الاعمال اجساده اجساما فتوزع بزنعة الشخص تزن الاعمال قالوا يوجد الشخص يؤتى بالرجل العظيم السمين لازم عند الله جناح بعيطة بعوضة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في دقين ساقى ابن مسعود انهم في الميزان اثقل - 00:10:00

يوم القيمة من جبال احد ليوزن الشخص ويوزن وتزن الاعماق ومنشأ ضلال هؤلاء معتزلة وغيرهم قياس احوال الاخرة على الدنيا والذي دلت عليه السنة ان ان ميزان الاعمال حسي له كفان حسيتان مشاهدتان ومن ذلك حديث البطاقة انه يؤتى برجل - 00:10:20

له يخرج له تسعه وتسعون سجلا كل سجل مد البصر سينات فتتووضع ثم يخرج له بطاقة فيها الشهادتان اشهد ان لا الله الا الله فتتووضع السجلات في كفة وتوضع البطاقة في كفة فطاشت فطاشت السجلات وثقلت آآ البطاقة - 00:10:40

نجا وسلم وغفر الله له. نعم والترتيب في الميزان والحوظ والصراط والحساب. الصواب كان ان مراتب البعث والميعاد النوع الاول اولا المعارك والبعث والنشور ثم القيام لرب العالمين ثم الحوض ثم العرض - 00:11:00

ثم تطوير الصحف واخذوها باليمين والشمال ثم الميزان ثم الورود على الصراط ثم الجنة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة البعث والمعاد. الایمان الایمان بالميعاد مما دل عليه الكتاب والسنّة والعقل والفطرة - 00:11:20

فهو حق واقع يجب الایمان به والتصديق. ومن لم يؤمن ببعث فهو كافر. بنص القرآن وباجماع المسلمين فاخبر الله سبحانه وتعالى

عنه في كتابه العزيز واقام الدليل عليه ورد على المنكرين في غالب سور القرآن. والقرآن بين معاد النفس عند الموت ومعاد -

00:11:40

البدن عند القيامة الكبرى في غير موضع. قال العلامة ابن القيم رحمة الله معاد الابدان متفق عليه بين المسلمين واليهود والنصارى.

وقال الجلال الدوالي هو باجماع اهل الملل وبشهادة نصوص القرآن - 00:12:00

والنصوص نصوص البعض. اكثر من النصوص التي في الصفات والاسماء فالكلام في البعث في القرآن اكثر من الكلام في الرب. وسبب

ذلك كثرة الانكار للبعث وقلة الانكار للرب. وذلك ان - 00:12:14

انبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم متفقون على الايمان بالله. فان الاقامة بالرب عام فيبني ادم وهو فطري. كلهم يقر بالرب ربى فطرة

الا من عانت كفرعون بخلاف الايمان بالاليوم الاخر فان منكره كثيرون. وزعم بعض الملاحدة ان اخبار البعث ونصوته من باب التخييم

00:12:32 -

ومنشأوا هذا الزعف ان محمدا صلى الله عليه وسلم لما كان خاتم الانبياء وكان قد بعث هو والساعة وكان قد بعث هو

والساعة كهاتين وكان هو الحاشر المتفق. اي انه قص النبفين فجاء بعدهم وكان ختامهم بين تفصيل الآخرة - 00:12:52

بيانا لا يوجد فيه شيء من كتب الانبياء فانها اجملت ولم تفصل. فزاد محمد صلى الله عليه وسلم على الانبياء في تفصيل المعاد مما

يتصل بالسؤال والشفاعة والحساب ودرجات اهل الجنة ودرجات اهل النار. فلمجيء محمد صلى الله عليه وسلم بالتفصيل ومن سبقه

بالاجمال ظن طائفة من المتفلسفة - 00:13:12

انه لم يفصح في معانى الابدان الا محمد صلى الله عليه وسلم. وجعلوا هذا حجة لهم في انه من باب التخيير والخطاب الجمهوري اي

الحجج لترضى الجمهور وان كانت غير واقعية. والقرآن بين معاد النفس عند الموت ومعاد البدن عند القيامة الكبرى في غير موضع.

وهؤلاء الملاحدة ينكرنون - 00:13:32

القيامة الكبرى وينكرون ما عاد الابدان ويقولون انه لم يخبر بذلك الا محمد صلى الله عليه وسلم على طريق التخييم. فالرد عليهم ان

زعمهم هذا كذب فان القيامة الكبرى هي معروفة عند الانبياء. من ادم الى نوح الى ابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم عليهم الصلاة

والسلام - 00:13:52

من حين اهبط ادم قال تعالى قال اهتقو بعضاكم لبعض عدو لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. والذى به محمد صلى الله عليه

وسلم ثلاثة انواع اقسام الذي اخبر به محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة انواع اقسام - 00:14:12

طار وانذار. الذي اخبر به محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة انواع اقسام واخبار فالاقسام كما في قوله عز وجل وقال الذين كفروا لا

تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم - 00:14:32

عالم الغيب وقوله سبحانه زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن. وقال سبحانه ويستبئنونك احق هو؟ قل اي وربى انه

الحق فهذه ثلاثة ايات امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقسم فيها على البعث واحبر الله سبحانه وتعالى عن - 00:14:52

اقترابها بقوله اقتربت الساعة وانشق القمر اقترب للناس حسابهم وهو في غفلة معرضون. سأله سائل بعذاب واقع في ليس له دافع

الى قوله انهم يرونها بعيدا ونراها قرريا. وذم الله مكذيبين في المعاد. قال قد خسر الذين - 00:15:12

بلقاء الله وما كانوا مهتدين الا ان الذين يؤمرون في الساعة لفي ضلال بعيد بل ادارك علمه في الاخرة بل هم في شك منها بل هم منها

عمود واقسموا بالله - 00:15:32

ایمانهم لا يبعث الله من يموت. فلا وعد عليه حقا. اذا ان قال ولعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. ان الساعة لاتية لا ريب فيها ولكن

اكثر الناس لا يؤمرون. الى قوله ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكرا وصما. فاواهم جهنم كلما خبز كلما زدناهم -

00:15:42

ذلك جزاءهم بانهم كفروا بآياتنا وقالوا اذا كنا عظاما ورفاة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا. وقد اخبر الله انه ارسل الرسل مبشرين او

منذرين في اية من القرآن واحبر عن اهل النار انهم اذا قال لهم خزنة الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم -

لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. وهذا اعتراف من الصافي كفرة الداخلين في جهنم ان الرسل ان اذرتهم بقائهم يومهم هذا فجميع الرسل اذروا بما اذروا به خاتمهم من عقوبات المذنبين في الدنيا والآخرة. فعامة سور القرآن التي فيها ذكر الوعد - 00:16:22

الرئيس يذكر ذلك فيها. في الدنيا وفي الآخرة ومن شبه المنكرين للمعياد من شبه المنكرين المعاد الجهل بالله. وزعمهم عدم العظام والرفات خلقا جديدا. فقال تعالى وقالوا فاذا كان عظام غرفات ائنا لمبعوثون خلقا - 00:16:42

جديدة والله سبحانه وتعالى يقرر المعاد بذكر كمال علمه وكمال قدرته وكمال حكمته فان شبه المنكرين للمعابد كلها تعود الى ثلاثة انواع. احدها اختلاط اجزائهم باجزاء الارض. على وجه لا يتميز - 00:17:07

ولا يحصل معها تميز شخص عن شخص. الثاني ان القدرة لا تتعلق بذلك. الثالث ان ذلك امر لا فائدة فيه. او انما الحكمة انما اقتضى دوام هذا النوع الانساني شيئا بعد شيء هكذا. كلما مات جيل خلفه جيل اخر. فاما ان يميت النوع الانساني كله ثم يحييه بعد ذلك - 00:17:27

فلا حكمة في ذلك. فجاءت ابراهيم المعادي في القرآن مبنية على ثلاثة اصول. احدها تقرير كمال علم الرب سبحانه كما فقال في جواب من قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. وقال وان الساعة لاتية - 00:17:47

الصفح الجميل ان ربك هو الخلاق العليم. وقال قد علمنا ما تنقص الارض منهم. الثاني تقرير كمال قدرته كقوله اوليس الذي خلق السماوات والارض ب قادر على ان يخلق مثلهم؟ وقوله بلى قادرين على ان نسوي بناءه. وقال ذلك بان الله هو الحق - 00:18:07 له يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر. ويجمع سبحانه بين الامرين كما في قوله اوليس الذي خلق السماوات والارض ب قادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم. الثالث كمال حكمته. كقوله وما خلق السماوات والارض وما بينهما لاعبين. وما قوله وما خلق - 00:18:27

السماء والارض وما بينهما باطلا. وقوله ايحسب الانسان ان يترك سدى. وقوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق وقوله ام حسب الذين اجترحوا السينيات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون - 00:18:47

ولهذا كان الصواب ان المعادة معلوم بالعقل مع الشرع. وان كمال الرب تعالى وكمال اسمائه وصفاته تقتضيه وتوجهه. وان فهو منزه عما يقوله منكروه كما ينزعه كماله عن سائر العيوب والنقائص. والادلة العقلية على البعث - 00:19:07

من القرآن الكريم والاستدلال بالقرآن من ناحيته. الاولى الخبر من ناحية كونه صدر عن المعمصون الثانية من ناحية الاستدلال بالآيات الكونية على قدرة الله تعالى. ومن الادلة العقلية على البعث قول الله تعالى - 00:19:27

ضرب لنا مثله ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انت منه توقدون. اوليس الذي خلق السماوات والارض ب قادر على ان يخلق مثلهم؟ بلى وهو الخلاق العليم - 00:19:47

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فسبحان الذي بيده ملائكة كل شيء واليه ترجعون. وقد افتتح سبحانه هذه الحجة بسؤال اورده ملحد بقوله وظرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من - 00:20:06

فيه العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم ولحيها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. فان الله سبحانه وتعالى افتتح هذه الحجة بسؤال - 00:20:26 اورده ملحد في قوله وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم اقتضى جوابا فاجيب بجوابين الاول قوله ونسى خلقه وهذا يفي بالجواب. والثاني قوله قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم - 00:20:46

ولهذا فان الثاني تأكيد للحججة وزيادة تقريرها قل يوحيا الذي انشأها اول مرة فاحتاج بالابداء على الاعادة وبالنشأة الاولى على نشأة الاخرة اذ كل عاقل يعلم ضروريًا ان من قدر على هذه قدر على هذه وانه لو كان عاجزا عن الثانية لكان عن الاولى اعجز واعجز -

00:21:06

ثم اكذ هذه الحجة بالحججة الثانية. والدليل الثاني وهو رد على شبهة ثانية لمحدث اخر يتضمن الدليل وهو قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انت منه توقدون. فان -

00:21:26

هذه فان هذه الاية تتضمن شبهة اوردها محدث يقول العظام اذا صارت رميمًا عادت طبيعتها باردة يابسة والحياة لابد ان تكون مادتها وحاميها طبيعته حارة رطبة فاجاب الله سبحانه تعالى بالدليل والجواب بعد فقال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انت منه توقدون فاخبر سبحانه باخراج هذا العنصر -

00:21:46

اللي هو في غاية الحرارة واللبوسة وهو النار من الشجر الاخضر الممتلي بالرطوبة والبرودة. فالذى يخرج الشاي من ضده وتنقاد له مواد المخلوقات وعناصرها ولا تستعصي عليك هو الذي يفعل ما انكره المحدث ودفعه من احياء العظام وهي رميم. الدليل الثالث الاستدلال بالكبير على الصغير -

00:22:16

في قوله اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثله فهذا فيه الدلالة من الشيء الاجل الاعظم على اليسير الاصغر فان كل يعلم ان من قدر على العظيم الجليل فهو على ما دونه بكثير اقدر واقدر. فمن قادر على على حب طارد فهو على حمل اوقية اشد -

00:22:36

باقتدارا. الدليل الرابع انه ليس فعله سبحانه وتعالى بمنزلة غيره. الذي يفعل بالالاف بل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فهو سبحانه وتعالى يستقل بالفعل. لا يحتاج الى الله ومعين -

00:22:56

والله في خلقه لما يريد ان يخلقه ويكونه نفس ارادته. وقوله للمكون كن فاذا هو كائن كما شاءه واراده. يتصرف وفيه بفعله وقوله ولهذا قال سبحانه الذي بيده ملوك كل شيء واليه ترجعون. ختم سبحانه هذه الحجة بأخبار -

00:23:16

ان ملوك كل شيء بيده فيتصرف فيه بفعله وقوله ومن الادلة الاستنكار على من ينكر البعث ببيان كمال الحكمة في قوله ايحسب الانسان ان يترك سدى ومثل هذا الاحتجاج ومثل ذلك الاحتجاج في قوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من -

00:23:36

وقوله ولقد خلق الانسان من سلالة من طين الى ان قال ثم انكم يوم القيمة تبعثون ومثله ذكر قصة اصحاب الكهف وكيف القاهم ثلاث مئة سنة شمسية وثلاث مئة وتسع سنتين قمرية. وقال فيها وكذلك اعثروا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق. وان -

00:23:56

لا عسى لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم فقالوا ابناوا عليهم فلان ربهم اعلم بهم قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا القائلون بان الاجسام مركبة من الجواهر الفردة القائلون بان الاجسام -

00:24:16

مركبة من الجواهر المفردة لهم في المعاد خط واضطراب. وهم فيه خلاء اقوال. هم فيه على قول القول الاول من يقول تعدم الجواهر ثم تعاد. والقول الثاني من يقول تفرقوا الاجزاء ثم تجمع ثم -

00:24:36

تمام فأورد عليهم الانسان الذي يأكله حيوان. وذلك الحيوان اكله انسان. فإن اعيدت تلك الاجزاء من هذا لم تعد من هذا وورد عليهم ان الانسان يتحلل دائمًا. فما الذي يعاد؟ اهو الذي كان وقت الموت؟ فان قيل بذلك -

00:24:56

لزم ان يعاد على صورة ضعيفة وهو خلاف ما جاءت من نصوص. وان كان غير ذلك فليس بعض الابدان باولى من بعض. فاجاب بعض بعضهم يزبب عن هذا بجوابين. الجواب الاول اجاب بعضهم بان الانسان فيه اجزاء -

00:25:16

لا تتحلل. ولا يكون فيها شيء من ذلك الحيوان الذي اكله الثاني وهذا القول لعامة المسلمين ويدخل فيهم المعتزلة والاشعرية وجميع الفرق الاسلامية يقولون ان في الاجزاء ان في الانسان اجزاء نصية لا -

00:25:36

ولا يكون فيها شيء من ذلك الحيوان الذي اكله الثاني والعقلاه يعلمون ان بدل الانسان نفسه كله يتحلل وليس فيه شيء باق فصار ما ذكره في المعاد مما وشبهة المتفلسفة في انكار المعاني. القول الثاني الذي عليه السلف وجمهور العقلاه ان الاجسام -

00:25:53

تنقلب من حال الى حال فتستحيل ترابا. ثم ينشئها الله نشرة اخرى. كما استحال في النشأة الاولى. فانه كان نطفة ثم صار علقة ثم

صار مضغة ثم صار عظاما ولحما. ثم انشأ الله خلقا سويا. كذلك الاعادة يعيده الله بعد ان بعد - 00:26:18  
ان يبلى كله الا عجب الذنب. كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل ابن ادم يبلى الا عجب الذنب من خلق  
ابن ادم وفيه - 00:26:38

وفي حديث اخر ان الارض تمطر مطرا كمني الرجال. ينبعون في القبور كما ينبع النبات. فالنשأة نوعان تحت الجسم ايطالي  
ويتماثلان من وجهه ويفترقان ويتنوعان من وجهه. والميعاد هو الاول بعينه. وان كان بين لوازم الاعادة ولوازم البدء فرق - 00:26:48  
فعجب الذنب هو الذي يبقى واما سائر فيستحيل فيعاد من المادة التي استحال اليها ومعلوم ان من رأى شخصا وهو صغير ثم رأه  
وقد صارشيخا علم ان هذا هو ذاك. مع انه دائمًا في تحلل واستحالة. وكذلك سائر الحيوان والنبات - 00:27:08  
فمن رأى شجرة وهي صغيرة ثم رأها كبيرة قال هذه تلك. وليس صفة تلك النشأة الثانية مماثلة لصفة هذه النشأة حتى يقال ان من  
الصفات هي المغيرة لا سيما اهل الجنة اذا دخلوها فانهم يدخلونها على صورة ادم طوله ستون ذراعا كما ثبت في الصحيحين  
وغيرهما - 00:27:25

اما العرض فانه روي ان عرظه سبعة اذرع لكن الحديث فيه ظعن. والقائلون بها بان الانسان مركب من الجواد وهم اهل الكلام  
يقولون انه ركبوا من اجزاء من الجواد الفردة وهي اجزاء صغيرة غير قابلة - 00:27:45  
غير قابلة للقسمة ويسمونها بالجواد الفردة وهذا مذهب سائل المتكلمين فان الاجسام عندهم مركبة من هذه الطواهر المتماثلة  
وانما تتمايز الاجسام بما يخلقها الله فيها من الاعراض. وقد غلى المتكلمون من المعتزلة والاشاعرة في التعويل على - 00:28:05  
نظريه الجواد الفردة وهي في الاصل نظرية يونانية قديمة قال بها دي مكرس قال بها ديم كريس الفيلسوف  
الطبيعي اليوناني وقد بنوا عليها كثيرا من الاصول اليمانية فجعلوها عمدتهم في - 00:28:25  
على حدوث العالم ووجود المحدث له حتى ان احد كبار الاشاعرة وهو القاضي ابو بكر الباقياني قد اوجب اليمان بوجود جوهر  
الفرض. بناء على ان اليمان بوجود الله متوقف على ثبوته وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. كما بنوا على تلك النظرية ما يترب  
على حدوث العالم من ان الله فاعل بالاختيار - 00:28:42

لا موجب بالذات كما يقوله الفلاسفة. وانه لا تأثير لشيء من الاسباب في مسبباتها. فليخلق الله الاشياء عند وجود اسبابها لا بها. وهكذا  
انحرف المتكلمون عن الجادة واعتمدوا في استدلالهم على وهم كاذب ربطوا به وربطوا به مصير العقائد اليمانية كلها - 00:29:05  
والجوهر الفرض منهم من من العلماء من قال لا وجود له. ومنهم من قال انه له وجود. فصارت فصار اليمان بالله عند اهل الكلام  
واليمان بالبعث والميعاد مرتب بالجوهر الفرد. وهذا من بعد اهل الكلام ولا - 00:29:25

الله سبحانه وتعالى في اليمان به واليمان بالبعث والمعادن الى جوهر الفرض مما يتعلق باليمان بالبعث النفح في الصور. والنفح في  
الصور جاء في في الحديث عن النبي قال لا تخروا بين الانبياء. ثبت في الحديث في الصحيحين عن النبي انه قال لا تخروا بين  
الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة - 00:29:46

فاكون اول من افيق فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلى ام جوزي بصعقة يوم الطور وجاء في الحديث  
الاخير فلا ادري اخاف قبلى ام كان ممن استثنى الله. ان الناس يقولون يوم القيمة فاكون اول - 00:30:11  
توفيق فاذا موسى فاجد موسى باقصا بقائمة العصر لا ادري افاق قبلى ام كان ممن استثنى الله الاشكال في هذا الحديث. وسبب هذا  
الاشكال ناشئ من انه دخل على الراوي الحديث في حدث. فركب بين اللفظين - 00:30:31  
بيان ذلك ان قوله في الحديث ان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا موسى بقائمة من اقامة العصر  
بقائمة من قوائم العصر فلا ادري افاق ربي ام جزي بصعقة يوم الطور. جاء بعض الرواية فروي الحديث هكذا ان الناس يصعقون يوم  
القيمة - 00:30:51

فاكون اول من تشقق عنه الارض. فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش. فلا ادري افاق قبلى ام جزي بصعقة يوم الطور وفي لفظ  
اخير ان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون ولم اطيق. فاذا موسى اخذ في قائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلى ام كان ممن

استثنى الله - 00:31:11

الاشكال انه في اول الحديث قال يصعقون يوم القيمة. وهذا يدل على ان الناس قاموا من القبور ووقفوا للحساب. وفي اخر الحديث قال فاكون اول من تشق عن الارض. يدل على بدء الخروج من القبور حيث تشق عنه عليه الصلاة والسلام الارض ولم يقف الناس بعد الحساب - 00:31:31

فيفسد المعنى بذلك لان انشقاق الارض قبل قبل الموقف والصعق في الموقف ومنشأ الاشكال الوهم من بعض الرواة بادخال حديث في حديث وحل الاشكال رد الحديث الى اصله. وهو ان صواب الحديث هكذا ان الناس يسخطون يوم القيمة فاكون اول - 00:31:51

وليس اول من تشققا على الارض وانما وهم بعض الرواة فابدل قول فاكون هم اول من افيف بقوله ابدل قوله فاكون اقول اولا واثق بقوله فاكون اول من تشق عنه الارض. وحل الاشكال رد الحديث الاصل. الصواب ان هذا وهم من الرواة وان هذه اللفظة صوابها فاكون اول من افيف - 00:32:11

لا فاكون اول من تشقق على الارض وكذلك اشكال في الحديث روایة بعض الرواة فانه روى في اخر الحديث لا ادري افاق قبلى ام كان من استثنى الله عز وجل. ووجه الاشكال - 00:32:31

انه في اخر الحديث استثنى من صعقة يوم القيمة لان اول حديث ان الناس يصعقون يوم القيمة وهذا في موقف القيمة. ثم قال في اخره فلا ادري افاق قبلى ام كان من استتر الله. فاستثنى من صعقة يوم القيمة - 00:32:44  
والذين استثناهم الله انما هم مستثنون من صعقة النفخة من صعقة النفخة لا من صعقة يوم القيمة. كما قال تعالى ونفخت الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ولم يقع الاستسلام صعقة الخلائق يوم القيمة. فالصعب الذي استثنى الله فيه في سورة الزمر والنمل - 00:32:58

ذلك الصع صعقة تخريب العالم. وسببه النفح في السوء والفرع. والمستثنى قيل ملكه الموت وثلاث ملائكة بعده ومنشأوا الاشكال الوهم من بعض الرواة حيث اشتبه عليه ان هذه الصعقة هي صعقة النفخة. وان موسى داخل في من استثنى الله - 00:33:18  
فأبدل قوله فلا ادري افاق قبلى ام جزي بصعقة في يوم الفور في قوله فلا ادري افاق قبلى ام كان من استثنى الله عز وجل وحل قال ردوا حديث الاصل فالمحفوظ الذي تواتطأت عليه الروايات الصحيحة هو فلا ادري فاق قبلى ام جوزي بصعقة يوم - 00:33:38  
وعليهم على الصحيح فان الصع صعقة يوم القيمة لتجلی الله لعباده اذا جاء لفصل القضاء. وموسى عليه الصلاة والسلام ان كان لم يصعق معهم فيكون قد جزي بصعقة يوم تجلی ربه للجبل فجعله دكا. فجعلت صعقة هذا - 00:33:58

قال لي عوضا عن صعقة الخلائق لتجلی الله يوم القيمة. فتأمل هذا المعنى العظيم. واما قوله فلا ادري افاق قبلى ام كان من الله عز وجل فلا يلتهم على مساق الحديث قطعا. فان الافاق حينئذ هي افاقه البعث. فكيف يقول لا ادري - 00:34:18

بعث قبلى ان جزي بصاعتي يوم الطور فتأملت. وممن نبه على هذا الحافظ ابو الحاج والحافظ العالمة ابن القيم والحافظ عماد الدين ابن كثير. نبهوا على هذا الوهم من الرواة. وانه دخل على الرواة حديث في حدث. ولو على الصاع - 00:34:38  
الصعب نوعان صعقة البعث وسببه نفح في السوء ووقته يوم القيمة. والثاني الصعب التجلی. صعقة التجلی وسببه تجلی الله للخلاء. ووقته في موقف القيمة ونفحه في الصور نفختان على الصحيح. وقال بعضهم ثلاث نفحات. نفحه الفزع ونفحه الصاعق ونفحه الموت. والصواب ان ان نفحه الفزعه - 00:34:58

الصاعق نفحه واحدة نفحه طولها اسراويل فاولها فزع واخرها موت واما الحديث الذي فيه اثبات ثلاث نفحات فهو حديث ضعيف فاولها النفحه الاولى نفحه الفزع اولا ويتغير بها هذا العالم ويقصد نظامه فيسیر الله الجبال وترتد الارض - 00:35:23  
باهلها رجة ف تكون كالسفينة الموقرة في البحر تضربها الامواج. فتميل الارض بالناس على ظهرها فتذهل المراضع وتضع الحوامل تشيب الولدان وتتطير الشياطين الهاربين من الفزع حتى تأتي القطار فتتلقاء الملائكة فتضربها في وجوهها فترجع ويولى الناس مدربين فينادي - 00:35:46

بعضهم بعضاً وذلك يقول الله تعالى يوم الثناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وتتصدع الأرض وتكون السماء كالمهل يرى الناس امراً عظيمًا وهي مشار إليها بقوله تعالى وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فوائق أي من رجوع ومرد قوله ونفخ -

00:36:06

ففزع من في السماوات وما في الأرض إلا من شاء الله. قيل مستثنى ملك الموت وجبريل وميكائيل وأسرافيل وقيل غير ذلك. وإنما يحصل الفزع بشدة ما يقع من هول تلك النفخة. ثم يكون أخرها صعق. وموت وفيها هلاك هلاك كل شيء. كما قال تعالى -

00:36:26

في هذا السور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله وقد فسر الصعق بالموت. النفخة الثانية نفخة البعث والنشور.

وقد جاء في الكتاب العزيز آيات تدل عليها قوله تعالى ونفخ في الصور -

00:36:46

الله من الأجداد إلى ربهم يصلون. وقوله سبحانه ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون. وقوله والسمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب. قالوا المنادي أسرافيل عليه الصلة والسلام ينفخ في الصور. وينادي أن يسوي العظام البالية والواصل المقطعة واللحوم

00:37:01

متفرقة أن الله يأمركم أن تجتمعن لفصل القضاء والمكان القريب صخرة بيت المقدس وبين النسختين أربعون والعرض أنواع عرض

00:37:21

اعمال أو صحف وعرض الناس على جهنم وعرض جهنم على الناس -

00:37:21

وعرض على الله قد يعرض العمل مع الصحيفة. وقراءة الكتاب صحف الأعمال جمع الصحيفة وهي الكتب التي كتبتها الملائكة

واحسن وما فعله كل إنسان من سائر عمله في الدنيا القولية والفعلية وغيرها. وإنما يؤتى بالصحف الزاماً للعباد ودفعاً للجدل والعناد -

00:37:41

الله تعالى وكل إنسان الزمان طائرة في عنقه ونفرد له يوم القيمة كتاباً يلقاه منشورة. قال العلماء معنى طائره عمله في الآية الأخرى

فاولئك يقرأون كتابه ولا يظلمون فسيلاً وهو الطفل الذي في شق النواة وهذا يضرب مثلاً الشيء الحقير بعد هذا ننتقل إلى مبحث -

00:38:01

الصراط كما سبق أنه لغة طريق واضح ومنه قول جليل أمير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد استقيم وشرعاً جسر ممدوح على

00:38:21

متن جهنم يرده الاولون والآخرون بعد مفارقتهم مكان الموقف -

00:38:21

والادلة على اثباته كثيرة منها ما رواه البيهقي بسنده عن مسروق عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم و قال يجمع الله الناس يوم

القيمة إلى أن قال فيمروا ويمرون على الصراط والصراط كحد السيف. لحظة ومذلة فيقال لهم امضوا على قدر نوركم. ثانياً ما أخرجه

الإمام أحمد عن عائشة -

00:38:39

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جهنم جسر أدق من السيف واحد من السيف عليه كاللبيبة حسن الحديث

ثالثاً البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصراط كحد السيف الحديث وفي بعض الآثار

أن طول الصراط والسيرة ثلاثة -

00:38:59

الاف سنة والله اعلم. قال الف منها صعود والف منها هبوط والف منها السواء. والله اعلم بالصواب قصوا الصراط قال العلماء الصراط

أدق من الشعراً واحد من السيف واحد من الجمر من الجمرة فقد أخرج الطبراني بأسناد حسن عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

قال -

00:39:19

ليوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف. مدحضة أي مزلة أي لا تثبت عليه قدم بل تزل إلا من يثبته الله. عليه

اللبيبة من نار تخطف أهلها فتمسك بهواهبيها ويستبقون عليه باعمالهم. فمنهم من شده كالبرق فذلك الذي لا -

00:39:39

أن ينجوا و منهم من شدوا كالريح ومنهم أشد كالفرس. الطائفنة المنكرة للصراط. و شبهاً و تأوي لهم للصراط. والرجل والأهل الحق

يثبتون الصراط على ظاهره. من كونه جسراً حسياً ممسوساً ممدوحاً على متن جهنم أحد من السحر. و انكر -

00:39:59

هذا الظاهر القاضي عبد الجبار من المعتزلي وكثير من اتباعه. وأول الصراط فقالوا المراد بالصراط طريق الجنة. المشار إليه بقوله

تعالى يهديهم ويصلح بهم و طريق النار المشار إليها بقوله فاهدوهم إلى صلة الجحيم. شبهاً بهم انكروا الصراط الحسي زعماً منهم انه

عبوره انه لا يمكن عبوره وان امكنا فيه تعذيب ولا عذاب على المؤمنين يوم القيمة. الرد عليهم تأويتهم هذا باطل لوجوب حمل النصوص على حفائقها وليس العبور على الصراط باعجذب من المشي على الماء والطيران في الهواء والوقوف فيه. وقد اجاب صلى الله عليه وسلم عن سؤال حشر الكافر على وجهه - 00:40:39

بان القدرة صالحة لذلك. هل هناك صراط اخر؟ قال القرطبي رحمه الله اعلم رحمة الله تعالى انه في ان في الآخرة صراطين. احدهما ما احدهما وجاز لاهل الحشر كلهم. ثقيلهم وخفيفهم يعني يجوزون عليه. الا من دخل الجنة بغير حساب. والا من يلتفت - 00:40:59

عنق من النار فإذا خلصوا من هذا الصراط الاكبر المذكور ولا يخص منه الا المؤمنون الذين علم الله منهم ان القصاص لا يستنفذ حسناتهم على صراط اخر خاص لهم ولا يرجع الى النار من هؤلاء احد ان شاء الله تعالى لانهم قد عبروا الصراط الاول المضروب على جهنم التي يسقط منها - 00:41:19

الاوبيته ذنبه وزاد على الحسنات جربه وعيوبه. ويدل على هذا الصراط الثاني فاخوجه البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواننا على سرر متقابلين قال يخلص المؤمنون من النار فيجلس - 00:41:39

على قنطرة بين الجنة والنار. فيقصد بعضهم بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة هو الذي يفسد محمد بيده لا احدهم اهدي بمنزله في الجنة منه بمنزله في الدنيا. قال القرطبي هذا في حق من لم يدخل النار من عصاة الموحدين - 00:41:59

اما من دخل ثم اخرج فانهم لا يحبسون. فلذا اخرجوا بقوا على انهار الجنة. المراد بالورود في قول الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حدث مقتضايا. اختلف المفسرون في المراد بالورود المذكور في هذه الاية على قولين. فقيل المرود ثقيل المراد به الدخول في النار - 00:42:19

وهذا قال ابن عباس هو جماعة واستدلوا بقوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا. بعد قوله وان منكم الا واردها. فالتعبير بالانجاء بعد الورود الدليل على انهم دخلوا لكنهم نجوا. واثيب في ان التعبير بالانجاء لا يستلزم احاطة العذاب بالشخص. بل يكفي في ذلك انعقاد اسباب

00:42:39 -

ولولا لاهلک كما في قوله تعالى ولما جاء هودا فلما جاء امرنا نجينا صالحا ولما جاء امرنا نجينا شعيبا ولم يكن العذاب اصابه ولكن اصابه غيره. ثانيا من ناحية اللغة ان الوضوء في اللغة الدليل الثاني استدلوا باللغة. قالوا - 00:42:59

الورود في اللغة يستلزم الدخول. والجواب يرد ذلك بالحديث الصحيح. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وفي صحيح مسلم والذي نفسي بيده لا يلد النار احد بائعة تحت الشجرة. قالت حفصة فقلت يا رسول الله اليس الله يقول وان منكم الا واردها؟ فقال الم تسمعيه؟ قال ثم ننجي الذين اتقوا ونذر - 00:43:19

الظالمين فيها جدية. اشار صلى الله عليه وسلم الى ان ورود النار لا يستجب دخولها. وان النجاة من النار لا تستلزم حصوله بس بل تستلزم العقاد سببا الدليل الثالث استدلوا بقوله تعالى وان منكم انكم وما تبعدون من دون الله حصبوا جهنم انت لها واردون. وقوله تعالى يقدم قومه - 00:43:39

قومه يوم القيمة فاوردهم النار وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فسمى دخول النار ورودا واجيب لان هذه الايات في كفار ويستلزم الورود واحاطة العذاب بهم ودخولهم من ادلة اخرى الا من لفظ الورود. القول الثاني ان المراد - 00:43:59

بالورود المرور على الصراط. وهذا هو الصعب. ويؤيد ذلك الحديث الصحيح. الذي رواه الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يلتج النار احد ضائع تحت الشجرة. قالت حصة فقلت يا رسول الله اليس الله يقول وان منكم الا واردها؟ فقال الم تسمعيه؟ قال ثم ننزل - 00:44:19

ونذر الظالمين فيها جثثا. اشار صلى الله عليه وسلم الى ان ورود النار لا يستلزم دخولها. وان النجاة من النار لا تستلزم فصوله. بل

تستلزم انعقاد به ولو لم يحصل الهاك ثانيا ان من طلبه عدوه ليهلكوه ولم يتمكنوا منه يقال نجاه الله منهم ولهذا قال تعالى ولما جاء امرنا انزلناه - 00:44:39

فلما جاء صالحها ولما جاء شعيبا ولم يكن العذاب اصحابه ولكن اصاب غيرهم ولو لا ما خصهم الله به من اسباب النجاة لاصابهم ما اصاب اولئك وكذلك حال الوارد في النار يمررون فوقها على الصراط ثم ينجي الله الذين انقروا ويذر الظالمين فيها جسية. ثالثا - 00:44:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين في حديث جابر المذكور ان الورود هو المرور على الصراط. وعن يعلى بن مربة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - 00:45:19

قال تقول النار للمؤمن يوم القيمة جزي مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي. ننتقل الى مبحث الميزان. الميزان عند اهل الحق ميزان حسي له كفتان عظيمتان. والادلة على اثبات الميزان منها قول الله تعالى والوزن يومئذ للحق - 00:45:29

قوله ونضع الموازين القصة ليوم القيمة قوله فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وقوله فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. تلف العلماء هل في موقف - 00:45:49

وفي الميزان الواحد امر وزيرا متعددة. فالاكثر انه ميزان واحد لجميع الامم. وكفاته وكاطباق السماوات والارض. وقيل انه لكل امة ميزان. وقال الحسن البصري لكل واحد من المكلفين ميزان. قال بعضهم الاظهر اثبات موازين يوم القيمة لا ميزان واحد. استدالا - 00:46:09

الآلية السابقة ونضع الموازين فمن ثقلت موازينه ومن قال انه ميزان واحد اجاب على الآيات في ان مراد الموزونات فجمع باعتبار تنوع الاعمال الموزونة لابد للمؤمن الایمان بان بالميزان الذي توزن به الحسنات والسيئات وانه حق وان له لسان كفتان توزن به - 00:46:29

الخلاف في الميزان. هل هو حسي او معنوي؟ ذهب بعض المعتزلة. قال ذهب بعض المبتدعة كالمعتزلة وبعض وبعض وعارضين الى ان الميزان امر معنوي والمراد به العدل شبهتهم ان الاعمال اعراض لا تقبل الوزن ومثلها يوزن بميزان معنوية هو العدل وانما يقبل الوزن الاجسام والله - 00:46:49

ولا يحتاج الى الميزان ولا يحتاج الى الميزان الا البقال والفوال. الرد عليهم بان الله يقلب الاعراض اجساما كما في حديث البراء بن عازب ان العمل يمثل وفي القبر لصاحبه انسانا حسنا او قبيحا مع ان العمل معنويه مع ان العمل معنوي. وكما في حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بموت ك بش اغر - 00:47:13

يوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة فيشربون وينظرون ويقال يا اهل النار فيشربون وينظرون ويرون ان قد جاء الفرج فيذبح ويقال خلوده ولا موت فهذا الموت معنوي قلب جسما وامتناع قلب الحقائق في مقام خرط العادات غير ملقة اليه. ومنشأ ضلال المؤولين - 00:47:33

الميزان قياسه احوال الاخيرة على احوال الدنيا. هو الذي دلت عليه السنة ان ميزان الاعمال حسي له كفتان حسيتان مشاهدتان من ادلة ذلك حديث البطاقة وفيه فتوبيع السجلات في كفة والبطاقة في كفة. ثانيا وفي الترمذ في سياق اخر توضع الموازين - 00:47:53

يوم القيام فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة الحديث. وفي هذا السياق فائدة جديدة وهي ان العامل يوزن مع عمله. وهو دليل على ان الميزان له كفتان حسيتان ثالثا وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السميع يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال - 00:48:13

قال اقرأوا ان شئتم فلا نقيم له يوم القيمة وزنا. وقال عليه الصلاة والسلام في ساقي في ساق ابن مسعود والذي نفسي بيده له ما اثقل في الميزان من احد - 00:48:33

وقد وردت الاحاديث ايضا بوزن الاعمال انفسها. منها حديث ابي ما لك الاشعري في صحيح مسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان. ومنها صحيح وهو خاتمة كتاب البخاري كلمتان خفيتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:48:43

فهذه الدليل السابقة تدل على وزن الاشخاص والاعمال وصحائف الاعمال في ميزان حسي له كفتان حسيتان وتوازن الاعمال والاعابر وصحة الاعمال. وثبت ان الميزان له كفتان والله اعلم بما وراء ذلك من الكيفيات. الحكمة في وزن الاعمال - 00:49:03 الحسي قال الشغل الحكمة في ذلك تعريف الله عباده ما لهم عنده من الجزاء من خير او شر. وقيل بل الحصة في وزن الاعمال ظهرت عهد الله سبحانه في جميع عباده فانه لا احد احب اليه العذر من الله. من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. ومن الحكمة ايضا بيان فضل الله وانه - 00:49:23

يزن مثاقيل الذر من خير او شر قال تعالى وان انته حسنة يضاعفها ويؤثر من لدنه اجرا عظيما. وفيه ادخال البشر والسرور على المؤمنين. ووراء ذلك ايضا من الحكم ما الاطلاع لنا عليه. الترتيب - 00:49:43 في الحساب والميزان ايهما يكون قبل الاخر؟ معتزل. قال العلماء اذا انقضى الحساب كان بعده وزن الاعباء. وذلك لأن الوزن جزء فينبعي ان يكون بعد المحاسبة فان المحاسبة لتقرير الاعمال والوزن لاظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها - 00:49:55 والترتيب في الميزان والحوظ والصراط والحساب. اعلم ان مراتب المعادي والبعث والصراط والحساب والحوظ وميزان ما يليق. معاد بعث ونشر ثم القيام لرب العالمين ثم الحوض ثم العرض ثم تطوير الصحف واخذها باليمين والشمال ثم الميزان ثم المرور على - 00:50:15

ثم الوقوف على القنطرة بين الجنة والنار. وجعل القرطبي في التذكرة هذه القنطرة الصراط الثاني للمؤمنين خاصة. وليس وليس يسقط فيه احد في النار فيقول الترتيب هكذا بعث فقيام فحوز فحساب فصحف فميزان - 00:50:35 فالصراط فقنطرة فالجنة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها. ونقف على مبحث الجنة نعم اخر ما قرأ - 00:50:55